

مع القرآن في رمضان (٦٢)

محمد حسان الطيان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله. سلام من الله عليكم وتحية مني اليكم. في اليوم السادس والعشرين في شهر رمضان مع الجزء السادس والعشرين من القرآن - [00:00:01](#)

وقد تخيرت لكم منه الآية الثانية عشرة من سورة الحجرات يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احذكم ان يأكل لحم اخيه ميتا - [00:00:18](#)

اكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم تأتي هذه الآية في سياق آيات بينات في سورة الحجرات تشرع للامة احكاما تضمن لها التماسك والترابط والالفة محبة وتجنبها شر التفكك والتمزق والتباغض والتفرق - [00:00:41](#)

وفيها من افاني البلاغة والبيان دروب والوان على رأسها وفي مقدمتها تلوين الخطاب بالوان من الانشاء الطلبي والخبر اما الانشاء فهو الاكثر تأثيرا في النفوس. وقد ورد باشكاله المختلفة فالامر - [00:01:06](#)

مستر جيش اجتنبوا واتقوا والنهوي ولا تجسسوا ولا يغتر والاستفهام التقريري ايحب احذكم ان يأكل لحم اخيه ميتا وقد تخلل هذه الاساليب الانشائية جمل خبرية والجمل الخبرية تأتي عادة لتقرير حقائق ثابتة - [00:01:32](#)

واحكام لا ينازع لا ينازع فيها احد فبعد ان امر سبحانه باجتنب الظن قرر هذه الحقيقة ان بعض الظن اثم. وبعد ان القى الاستفهام ايحب احذكم ان يأكل لحم اخيه ميتا - [00:01:54](#)

جاء الجواب اكرهتموه وهي جملة خبرية. طبعا هي كلمة واحدة اشتملت على جملة وقد اشتملت على الفعل كرهية. والفاعل التاء ثم ميم الجمع والواو هذه التي تسمى واو الاشباع. تشبع ضمة الميم. فكرهتموه. لماذا؟ لان الفعل - [00:02:13](#)

وصل بمفعوله فكان لابد من هذه الواو آآ متل ان الزمكموها هذه الواو تسمى واو الاشباع. نعم اذا اشتملت الكلمة على جملة كاملة بل انها اشتملت على الفاء الفصيحة التي تفصح عن جملة سابقة اخفى - [00:02:36](#)

وهي جملة شرطية تقديرها ان وقع هذا او ان عرض لكم هذا فقد كرهتموه ثم الجملة الثالثة التي آآ جاءت خبرية بعد انشاء هي قوله تعالى ان الله تواب رحيم. بعد قوله - [00:02:56](#)

واتقوا الله اي خافوا الله واحذروا عقابه. بامتثال اوامره واجتنب نواهيه. فان الله تواب رحيم. وقد جاءت مقرونة بالخبر بصيغتي مبالغة تواب كثير التوبة رحيم كثير الرحمة اما النوع الثاني الذي اريد ان ان اقف عليه وهو من اروع الاستعارات التمثيلية في القرآن - [00:03:17](#)

فقد وقع في قوله تعالى ايحب احذكم ان يأكل لحم اخيه ميتا هذه استعارة تمثيلية فقد شبه من يغتاب غيره بمن يأكل لحم اخيه ميتا وهو تمثيل منتزع من متعدد - [00:03:44](#)

شبه من يغتاب باكل لحم وشبه الذي اغتیب باخ وشبهت غيبته بالموت وهو لم يقتصر على تمثيل الاغتيال باكل لحم الانسان وهو اكره للحووم. وابعثها على التقزز حتى جعل الانسان اخرا - [00:04:04](#)

ولم يقتصر على اكل لحم الاخر حتى جعله ميتا. فاجتمعت انواع النفرة انواع النفا من هذه الصورة صورة حقيقة آآ تبعت على النفور والاشمزاز لماذا لان الغيبة متفشية في آآ بين كثير من الناس والله سبحانه وتعالى يأمر باجتنبها على هذا النحو - [00:04:24](#)

الذي يدعو كل ذي طبع سليم يدعوه الى اجتناب هذه الغيبة بقي ان اشير الى قضية لغوية وهي ان اللغة يقررون ان يفرقون اسف بين الميت والميت اما الميت فمن مات وانتهى - [00:04:51](#)

الساكن للساكن الميت انتهى واما الميت فالذي في طريقه الى الموت وكلنا ميتون. ربنا جل وعلا يقول انك ميت وانهم ميتون ما كانوا قد ماتوا بعد. انك ميت وانهم ميتون. والشاعر يقول ليس من مات فاستراح بميت انما الميت - [00:05:13](#)

الاحياء ومن طريف ما يروى ان احدهم كتب معزيا ميت يعزي ميتا بميت - [00:05:36](#)